سلسلة زاد المؤمن ٩

دليل المعتمر

خطوات ميسّرة لأداء العمرة

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

دليل المعتمر

ويليه

(دليل المعتمر المصوَّر)

سلسلة زاد المؤمن (٧)



ويليه

(دليل المعتمر المصوَّر)

تأليف

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي



ⓒ دار الألوكة للنشر، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

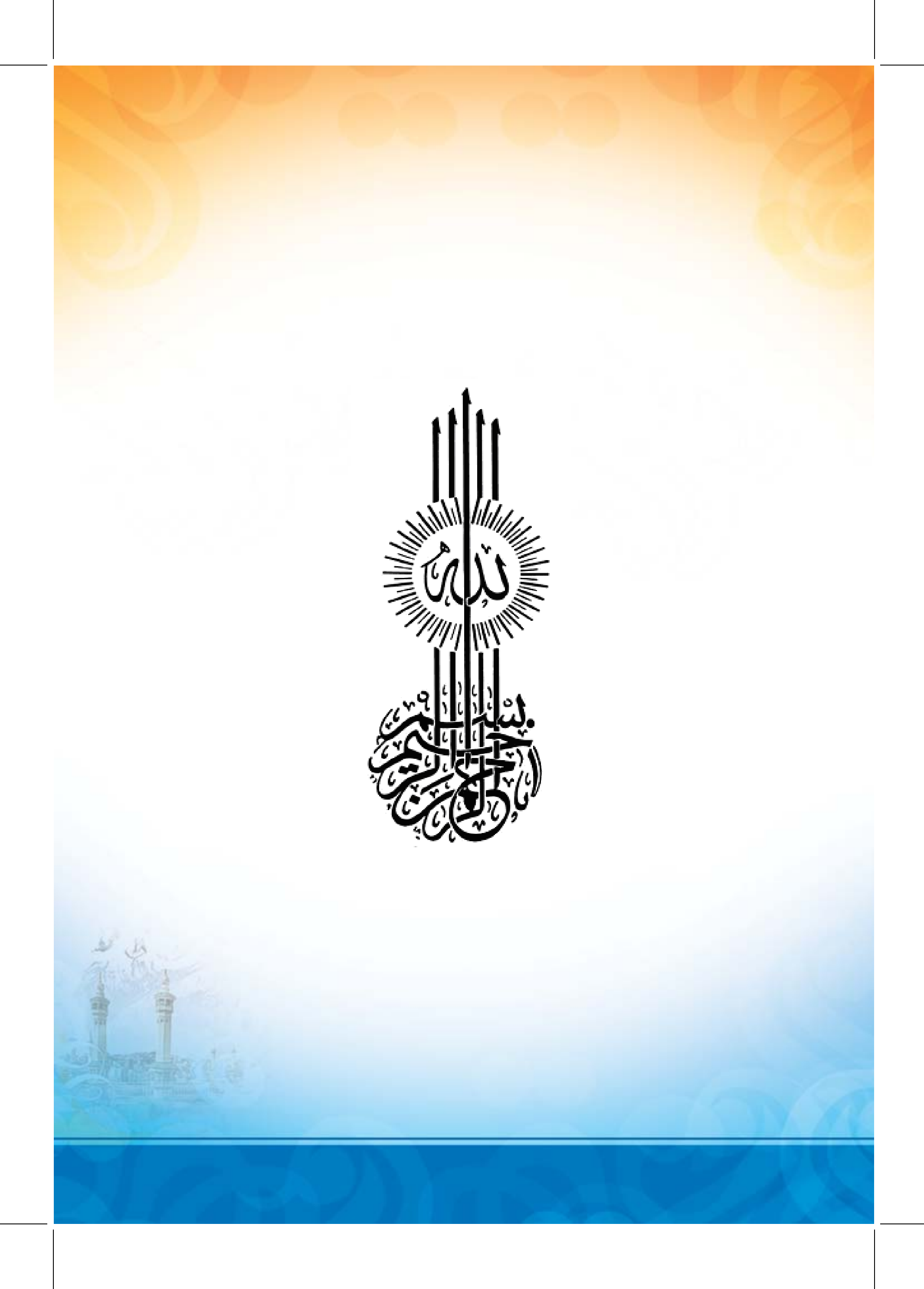
الجريسي، خالد بن عبدالرحمن بن علي
دليل المعتمر ويليه دليل المعتمر المصوّر/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط٤، الرياض، ١٤٤٠هـ
١٠٤ص؛ ٨,٥×١٢سم (سلسلة زاد المؤمن ٧)
ردمك: ١-٢-٩١٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨
١-العمرة ٢-العمرة-صور أ-العنوان ب-السلسلة
ديوي ٢٥٢,٦ ١٤٤٠/٥٨٦٤

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٥٨٦٤
ردمك: ١-٢-٩١٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الرابعة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م





مقدّمة

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وأتمَّ علينا نعمة الإسلام، وأمرنا بتعظيم بلده وزيارةِ بيته الحرام، وأزكى الصلاة وأتمُّ السلام على عبده ورسوله سيِّدنا محمدٍ، خيرِ من لبَّى لربِّه واعتمر، وعلى آله وصحبه الميامين الغُرَر.

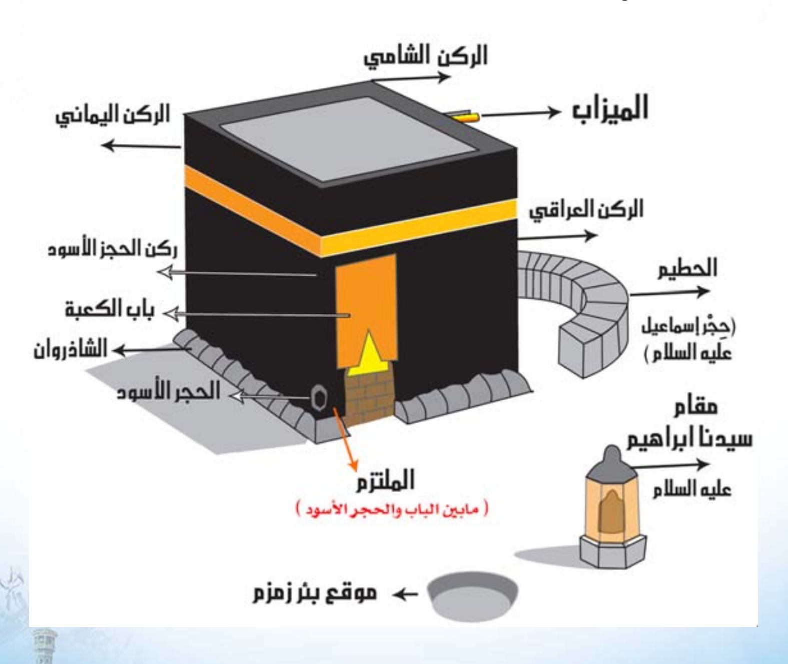
وبعد، فهذا كتابٌ في مناسك العمرة، اقتصرت فيه على بيان ما يحتاج إليه المعتمر؛ وسمَّيته **(دليل المعتمر)**، وقد ألحقت به دليلاً مصوَّرًا لخطوات أداء العمرة؛ ليكون منهاجًا عمليًّا يرافق

المعتمر في رحلته المباركة؛ خدمةً له وتيسيرًا عليه، سائلًا اللهَ تعالى أن يتقبَّل من عباده زيارة بيته المعظَّم، وأن يجعل في عملي هذا نفعًا عظيمًا لهم، ولكلِّ من شاء فقهًا في هذا النُّسُك، إنه هو السميع العليم.

د/ خالد بن عبدالرحمن الجريسي

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ﴾

[آل عِمرَان: ٩٦-٩٧].



الكعبة المشرَّفة

﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾

- **العمرة**: قصد زيارة بيت الله الحرام، لأداء مناسك مخصوصة.
- **فضلها**: العمرة فرصة عظيمة لكل مسلم، يتمُّ بها مغفرة ما تقدَّم من ذنبه.

قال النبيُّ ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفَّارة لما بينهما» [أخرجه الستة، إلا أبا داود].

- **وقتها**: جميع أيام السنة.
- **أفضل زمانٍ تؤدَّى فيه العمرة**: شهر رمضان؛ لقول النبيِّ ﷺ: «عمرة في رمضان تقضي حِجَّة» [متفق عليه]، وعند مسلم بزيادة: «أو حِجَّة معي».

أي: أن ثوابها يعدل ثواب حجة غير مفروضة مع النبيِّ ﷺ، لكنها لا تُسْقِطُ الحجَّ المفروض.

- للمسلم أن يكرِّر أداء العمرة في السَّنة ما شاء.
- وقد اعتمر رسول الله ﷺ، بعد الهجرة، أربع مرات:

الأولى: عمرة الحديبية؛ والحديبية: حدود الحرم المحيط بمكة المكرمة من جهة الغرب (جهة جِدَّة)، وذلك سنة ستٍّ للهجرة؛ وقد صدَّه المشركون عن البيت، فنحر وحلق حيث صُدَّ، ثم حلَّ من عمرته ﷺ، هو وأصحابُه رضي الله عنهم.

الثانية: عمرة القضاء في العام المقبل؛ حيث دخل مكة ثلاثة أيام ثم خرج.

الثالثة: عمرته من الجِعِرَّانة؛ والجِعِرَّانَةُ: موضعٌ لِعَيْنِ ماءٍ، وهي حدود الحرم المحيط بمكة المكرمة، من جهة جنوب الشرق.

الرابعة: عمرته التي قَرَنَها مع حِجَّته ﷺ.

- من اتِّباع السُّنَّة أن يكون توقيت أداء العمرة في شهر ذي القعدة؛ حيث إن عُمَرَهُ ﷺ كانت كلُّها في هذا الشهر.

❑ **يستحب لك إذا أردت السفر لأداء العمرة:**

- أن تخلص النية لله تعالى.
- أن توصي أهلك بتقوى الله تعالى.
- أن تنهي معاملاتِك مع الناس؛ فتعيد الودائع لأصحابها، وتقضي ما عليك من ديون.
- أن تطلب رضا والديك.
- أن تتوب من جميع المعاصي.
- أن تكون نفقة الرحلة من مال حلال خالصٍ من الشُّبهة.
- أن تترك لمنْ تلزمك نفقته ما يكفيه مدة غيابك.
- أن تختار رفقة صالحة.
- أن تتعلم مناسك العمرة؛ ولا

بأس بأن تصطحب كتابًا تسترشد به عند الحاجة.

❑ **إذا أردت الخروج من منزلك:**

- تطهَّر طهارة تامة.
- صلِّ ركعتين - من غير الفريضة - وادْعُ بعدهما بدعاء الاستخارة؛ وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي

وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ».

[رواه الستة إلا مسلمًا](*).

- فإذا انشرح صدرك للذهاب في هذا الوقت، وعزمت أمرك، فامضِ في ذلك.

---

* مشروعية هذه الاستخارة لا تعود إلى اختيار أداء العمرة أو عدمه، لكنها تعود إلى اختيار الزمن المناسب لأدائها، وكذلك يستخير فيما لو تردد في أدائها ولم يكن عازمًا على ذلك.

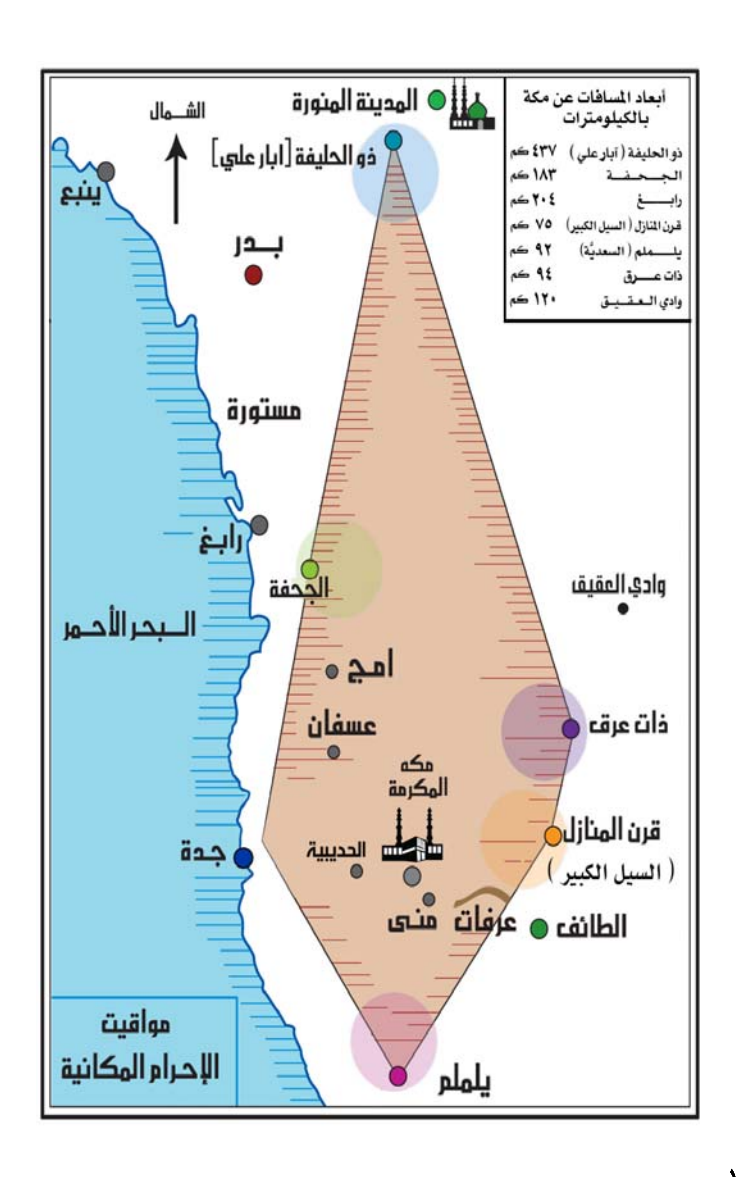
- ودِّع الأهل والجيران والأصدقاء، بالدعاء المأثور: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

[أبو داود والترمذي].

- ثم ادْعُ بدعاء الخروج من المنزل: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» [أبو داود والترمذي].

❑ إذا ركبت وسيلة السفر، فقل: «الله أكبر» (ثلاث مرات)، ثم ادْعُ بدعاء

السفر: «الحَمْدُ للهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ» [مسلم].


المدينة المنورة
الشمال
ذو الحليفة [ابار علي]
ينبع
بدر
مستورة
رابغ
الجحفة
البحر الأحمر
وادي العقيق
امج
عسفان
ذات عرق
مكه المكرمة
الحديبية
قرن المنازل
(السيل الكبير)
جدة
منى
عرفات
الطائف
مواقيت الإحرام المكانية
يلملم
أبعاد المسافات عن مكة بالكيلومترات
ذو الحليفة (آبار علي) ٤٣٧ كم
الجحفة ١٨٣ كم
رابغ ٢٠٤ كم
قرن المنازل (السيل الكبير) ٧٥ كم
يلملم (السعديّة) ٩٢ كم
ذات عرق ٩٤ كم
وادي العقيق ١٢٠ كم

❑ **الميقات؛** وهو مكان حدود مكة المكرمة، الذي ينبغي للمعتمر ألَّا يتجاوزه إلا وقد أحرم بالعمرة.

وهذه المواقيت حدَّدها رسول الله ﷺ؛ فقد وقَّت عليه الصلاة والسلام لأهل المدينة: ذا الحُليفة، ولأهل الشام: الجُحْفَة، ولأهل نجدٍ: قَرْنَ المنازل، ولأهل اليمن: يَلَمْلَمَ، وقال ﷺ: «هُنَّ لَهُنَّ، ولمن أتى عليهنَّ من غير أهلهنَّ، ممن أراد الحج والعمرة» [متفق عليه].

- فمن أتى من جهة المدينة النبوية، أحرم من ذي الحليفة، ويسمى اليوم (أبيار علي)، وهو يبعد عن

مسجد المدينة (١٣ كم)، وعن مكة شمالًا، نحو (٤٣٧ كم).

- ومن أتى من جهة بلاد الشام أو مصر، أو المغرب أحرم من الجُحْفة، وهي موضع في الشمال الغربي من مكة، تبعد عنها نحو (١٨٣ كم)، لكنها لمَّا جَحَفها السيل، وطمس معالمها، صار الناس يُحْرِمون من بلدة رابغ على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر، وهي تبعد نحو (٢٠٤ كم) عن مكة المكرمة.

- ومن أتى من جهة بلاد نجد، أحرم من قرن المنازل، أو قرن الثعالب، وهو جبلٌ شرقي مكة، يُطِلُّ على

عرفات، ويسمى اليوم بالسَّيْل الكبير، وهو يبعد نحو (٧٥ كم) عن مكة المكرمة.

- ومن أتى من جهة بلاد اليمن، أحرم من يَلَمْلَم؛ وهو وادٍ عظيم جنوبي مكة، يبعد عنها ما يقارب (٩٢ كم)، وفيه بئر تسمى السعدية (نسبة إلى امرأة حفرته تسمى فاطمة السعدية).

- أما ميقات أهل العراق ومَن جاء من ناحيتهم من مناطق الشرق، فهو ذات عِرْق، «ومُهَلُّ أهل العراق من ذات عرق». [مسلم]، وهي منطقة تحاذي ميقات قرن المنازل - في

الشمال الشرقي لمكة - تبعد عنها نحو (٩٤ كم)؛ وهي الآن موضع مهجور لعدم وجود الطرق المُسَفْلَتَةِ إليه، ويُحرم الناس اليوم من قرن المنازل، أو من (العَقيق) وهو وادٍ يحاذي ذات عرق وراءها شرقًا بمسافة (٢٦ كم)، ويبعد عن مكة المكرمة (١٢٠كم)(*).

⊘ يُحظر على من أراد العمرة أن يتجاوز أحد هذه المواقيت المكانية إلا إذا أحرم بالنسك؛ فإنْ تجاوزها ولم يُحْرِم بعدُ: وجب

* نظم بعضهم هذه المواقيت المكانية بقوله:

عِرْقُ العراقِ يَلَمْلَمُ اليمنِ وبذي الحُلَيْفَةِ يُحْرِمُ المَدَنِي
والشامُ جُحْفَةُ إنْ مررتَ بها ولأهل نجدٍ سَيْلُ فاسْتَبِنِ

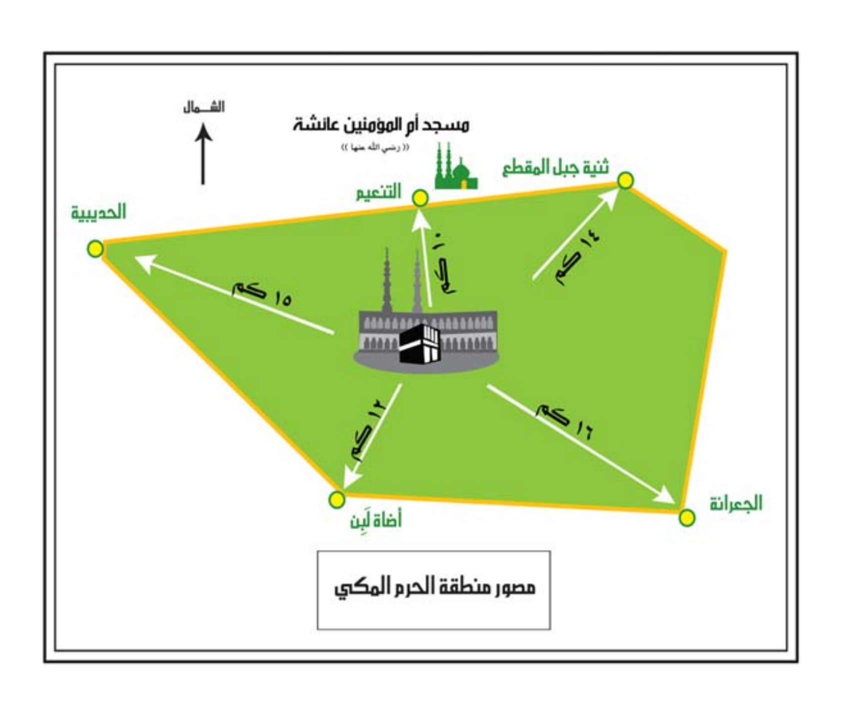
عليه الرجوع إلى الميقات والإحرام منه، فإن استمر في ذهابه للعمرة، وأحرم من مكانه بعد الميقات متعمِّدًا، فإنه يأثم، ويجب عليه أن يذبح شاة في مكة ويوزعها على فقرائها.

- إذا أردت أن تُحرم قبل هذه المواقيت، في بيتك مثلاً، أو في المطار ونحوه، فإحرامك صحيح، لكن هذا خلاف السُّنَّة، فعليك أن تحرم عند الميقات؛ لأن ذلك فِعْلُ النبيِّ ﷺ وأصحابِه رضي الله عنهم.
- وإن كنت تسكن عند ميقات، أو في المناطق التي بين مكة وأحد هذه المواقيت - كأهل جُدَّة مثلاً، أو بدر، أو بَحْرة، أو الشرائع - فإنك تُحرم

بالعمرة من بيتك: «ومن كان دون ذلك فمُهَلُّهُ من أهلِه». [متفق عليه].

تنبيه: جدة ليست من المواقيت المحدَّدة للإحرام، وعلى المعتمر أن يُحرم من الميقات، قبل الوصول إليها، ومن دخل جدة وهو مريد للعمرة فقد جاوز الميقات، أما إذا سافر إلى جدة لعمل أو غيره، فأقام فيها، ولم يكن بنيَّته العمرة، ثم بدا له أن يُحْرِم بعمرة، فإنه يلتحق بأهلها، ويُحْرِم منها.

- وإن كنت من أهل مكة المكرمة، وأردت العمرة، فعليك أن تخرج من منطقة الحرم المكي، إلى أدنى الحِلِّ، أي إلى أقرب حدودٍ تُخْرِجُك من حرم مكة؛ وهي: الحديبية،


الشمال
مسجد أم المؤمنين عائشة
((رضي الله عنها))
ثنية جبل المقطع
التنعيم
الحديبية
١٠ كم
١٤ كم
١٥ كم
١٢ كم
١٦ كم
الجعرانة
أضاة لَبِن
مصور منطقة الحرم المكي

وأضاة لَبِن، والجِعِرَّانة، وثنيَّة جبل المقطع، والتنعيم (مسجد عائشة رضي الله عنها).

وأقرب هذه المناطق منطقة التنعيم؛ حيث تبعد (١٠كم) فقط عن مكة، وقد اتصلت أبنية مكة - شرَّفها الله - بها في أيامنا هذه.

* أنت الآن عند الميقات؛ فماذا تفعل؟

- تغتسل، وتتنظَّف - إذا شئت - بتقليم الأظافر، وتُزيل الشعر غير المرغوب فيه (نتف الإبط،



مسجد ميقات قرن المنازل (السيل الكبير)



لباس الإحرام

وحلق العانة، أو بأي وسيلة يُزال بها الشعر)، وتتطيَّبْ لكن لا تُطَيِّبْ ثوبك.

تنبيه: المرأة لا يُشرع لها أن تتطيب عند إحرامها؛ لا في ثوبها، ولا في بدنها.

- تتجرَّد من الثياب المخيطة، وتنزع الحذاء، وتلبس إزارًا ورداءً أبيضين، ونعلين (يكونان أسفل الكعبين).
- وللمرأة أن تُحْرِم بما شاءت من ثياب مخيطة شرعية ساترة؛ لكنها لا تغطي وجهها، إلا إذا كان بغرض ستره عن الرجال من غير محارمها، كما أنها لا تلبس القُفَّازين: «لَا تَنْتَقِبِ الـمَرْأَةُ

المُحْرِمَةُ، ولا تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ».
[البخاري].
وطريقة ستر وجه المرأة، أن تسدل خمارها عليه دون أن يمسَّ الخمارُ وجهها؛ قالت عائشة رضي الله عنها: (كان الرُّكْبَانُ يمرُّون بنا، ونحن مع رسول الله ﷺ مُحْرِمات، فإذا حاذَوْا بنا أَسْدَلَتْ إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه).
[أبو داود والترمذي وأحمد].
كذلك لا بأس أن تغطي المُحْرِمة يديها - بغير قُفَّازَيْن - بأن تضع عليهما ثوبها إذا مرَّ بها رجل أجنبي؛ ذلك أن الوجه والكفَّيْن

عورةٌ يجب سترها عن الرجال الأجانب، حال الإحرام وغيره.

- بعد الاغتسال والتجرُّد من المخيط، ولبس الرداء والإزار، يستحب لك أن تُحْرم بعد صلاة فريضة، وإلا بعد نافلة، لما صحَّ «أن رسول الله ﷺ كان يركع بذي الحُلَيْفة ركعتين» [مسلم]، وإن أَحْرَمْتَ من غير صلاة فلا شيء عليك.

- تُحرم بالعمرة بأن تنوي أداءها؛ وذلك بعد صلاة الركعتين، أو بعد أي صلاة مفروضة أو نافلة،

والأفضل أن يكون ذلك بعد الصلاة مباشرة، فإذا تأخرت حتى ركبت وسيلة النقل جاز، لكن لا تتجاوز منطقة الميقات حتى تنوي العمرة وتلبِّي بها، فتقول: لبيك اللهم عمرة، أو: اللهم إني أريد عمرة، فيسِّرْها لي، وتقبَّلها مني.

ثم إذا خفت أن يمنعك مانع عن الوصول إلى بيت الله تعالى، فلك أن تشترط بقولك: فإن حبسني حابسٌ فَمَحِلِّي حيث حَبَسَني.

وفائدة هذا الاشتراط: أنه إذا تعذَّر

وصولك إلى مكة لطارئ، أو لظرف قاهر، فلك عندئذٍ أن تتحلَّل من عمرتك، فتحلق أو تقصِّر - في مكانك الذي أنت فيه - ثم تقضي هذه العمرة في أقرب فرصة.

ملحوظة: إن لم تكن تتوقع حصول عائق يمنعك من إتمام عمرتك، فالأفضل ألَّا تشترط؛ لأن النبيَّ ﷺ لم يشترط، ولم يأمر أصحابه رضي الله عنهم بذلك، إنما أرشد الصحابية ضُباعة بنت الزبير إلى الاشتراط لمرضٍ أَلَمَّ بها.

تنبيه: لا يتم الإحرام حتى تنوي النُّسُك

(العمرة)؛ فلا يصير مُحْرِمًا - مثلاً - مَنْ لبس الرداءين الأبيضين، أو صلَّى الركعتين، أو اغتسل لإحرامه، حتى يلبِّي بالعمرة.

- وإذا قصدت مكة بحرًا أو جوًّا، فالأفضل أن تتأهَّب لإحرامك فتغتسل، وتتنظف، وتتجرد من المخيط، وتلبس الرداءين، وتصلي ركعتين، وتتطيب، فإذا قاربَتِ الطائرةُ أو حاذَتْ مكان الميقات - وقد جرت العادة بتنبيه المسافرين إلى ذلك - تُحْرِمُ عندها بالعمرة، وذلك خشية ألَّا تدرك التجرُّد من

المخيط إلا بعد مجاوزة الميقات، فتلزمك بذلك الفدية.

- ❑ **انتبه!** أنت الآن مُحْرِمٌ بالعمرة، فلا يَحِلُّ لك أن تفعل أشياء تتعارض مع إحرامك؛ وهي المسماة **بمحظورات الإحرام:**

- لا تلبس الثياب المخيطة، سواء غطت الجسم كلَّه أو بعضه، حتى الجوارب، أو الحذاء الذي يبلغ الكعبين.
- لا تتطيَّب في البدن، أو في ثياب الإحرام.



















محظورات الإحرام

- لا تحلقْ أو تقصَّ من شعر الرأس أو البدن شيئًا، ولا تنتفه؛ لكنْ إنْ سقط شيء من الشعر عند الاغتسال مثلاً، أو نتفت شيئًا منه ناسيًا، فلا شيء عليك.
- لا تُقَلِّم الأظافر، ولا تقطع شيئًا منها بأسَنانك!
- لا تقتل الصيد البَرِّيَّ، ولا تجرحْه، أو تُنَفِّرْه من مكانه، ولا تعاون من أراد صيده: «ولا ينفَّر صيده» [متفق عليه].
- لا تقطع شجرة يابسة، أو شوكًا، أو نبتة خضراء مما يقع في أراضي الحرم (حدود المنطقة المحرمة المحيطة بمكة المكرمة): «لا يُعضد شوكه، ولا يختلى خلاه» [متفق عليه]، والعَضْد: القطع، ويُختلى: يؤخذ ويُقطع، والخلا: هو الرطب من الكلأ.

- لا تلتقط نقودًا أو أي لُقَطَةٍ تجدها ملقاة على الأرض في منطقة الحرم، إلا إذا أردت التبليغ عن ذلك، والبحث عمن فقدها: «ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُه، إلا من عرَّفها».

[متفق عليه].

- لا تباشر خِطْبَةً لامرأة، أو تعقد عليها، ولا تخطب لغيرك أيضًا، أو تعقد له.
- لا تباشر بجماع، ولا بمقدماته: كمغازلةٍ، أو لمسٍ بشهوة، أو تقبيل، بل لا تتكلم بكلامٍ يثير الشهوة.
- لا تجعل الرداء على رأسك ملتصقًا به، ولا تغطِّ رأسك بنحو: قُبَّعَةٍ، أو شماغٍ، أو عمامة، وغير ذلك.

قاعدة: جميع هذه المحظورات إذا ارتكب المُحْرِمُ شيئًا منها، تجب عليه الفدية؛ ويكون مخيَّرًا في ذلك بين ثلاثة أمور: إما أن يصوم ثلاثة أيام، أو يتصدق بإطعام ستة مساكين، أو يذبح شاة ويطعمها كاملة لفقراء الحرم. قال تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البَقَرَة: ١٩٦].

وقال عليه الصلاة والسلام: «صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو اذبح شاة» [متفق عليه].

وهذا باستثناء ثلاثة أشياء:

أحدها عقد النكاح؛ فهو - مع كونه محظورًا حال الإحرام - فإنه ليس فيه



فدية، لكن هذا العقد فاسد، سواء عقد المُحْرِم لنفسه أو لغيره.

والثاني الجماع؛ فوقوع الجماع أثناء تأدية العمرة؛ إن كان قبل تمام السعي فإنه يفسدها، وعليه قضاؤها، ويُحرم من الميقات الذي أحرم منه بالأولى، ويلزمه دم (شاة) أيضًا، أما لو أتمَّ سعيه، ثم جامع قبل أن يتحلَّل بالحلق أو التقصير، فعمرته صحيحة، لكنه لا يتحلَّل من إحرامه حتى يحلق أو يقصِّر، وعليه الفدية. كذلك لو أنه جامع ناسيًا أو جاهلًا - بعد إتمام سعيه - فعمرته صحيحة، لكن عليه أن يحلق أو يقصِّر حال تذكُّره، أو عِلْمِه.

والثالث الصيد:

١-فيأتي المعتمر بحيوانٍ مثل الذي صاده؛ فإن كان للصيد مِثْلٌ من الإبل أو البقر أو الغنم فإنه يذبح منها ما يماثله، ويتصدق به على مساكين الحرم، أو يقوِّم قيمته مالًا، ويشتري به طعامًا يتصدق به على مساكين الحرم، أو إن شاء - بعد تقويمه - يصوم يومًا عن كلِّ مُدٍّ من الطعام [والمُدُّ: **٧٥٠** جرامًا تقريبًا]، ويجوز الصيام في الحرم وفي جميع البلاد؛ ولنفرض أنه انكسرت قيمة مُدٍّ (كان أقل من ٧٥٠ جرامًا)، فإنه يجب به صيام يوم أيضًا.

٢-إن كان الصيد لحيوانٍ ليس له مثل

من الإبل أو البقر أو الغنم؛ كالضبِّ مثلاً أو البَطِّ والوَزِّ، فيقوِّم قيمته، ويشتري به طعامًا يتصدق به على مساكين الحرم؛ لكلِّ مسكين مُدٌّ، أو يصوم عن كلِّ مُدٍّ يومًا.

تنبيه: الذي يقوِّم قيمة الصيد رجلان عدلان من ذوي الخبرة بذلك؛ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٩٥﴾ [المَائدة: ٩٥].

- **الإحرام لا يمنعك من:**

- الاغتسال، للتنظُّف، أو للتبرُّد، وغسل ثياب الإحرام، أو إبدالها بمثلها، ريثما تنظفها، لكن احذر من استعمال الصابون أو الشامبو المعطر، إذا اغتسلت أو غسلت ثيابك.
- حكِّ الرأس أو البدن (برفق حتى لا يسقط شيء من الشعر) فإن حكَّ برفق وسقط شعر بغير قصد فلا شيء عليه.
- الاكتحال.
- الاحتجام؛ «لأن النبيَّ ﷺ احتجم وهو مُحْرِمَ» [متفق عليه].
- لُبْسُ: الحزام، وساعة اليد، والنظارة، والكمر (لحفظ الأشياء المهمة؛ كالأوراق الثبوتية، والنقود ونحوها)، والخاتم، والنعلين إن لم يصلا إلى الكعبين.












مباحات الإحرام

- الاستظلال بما لا يكون ملاصقًا للرأس؛ من نحو: خيمة أو ثوبٍ، أو مظلةٍ شمسية، أو جدار، أو بسقف وسيلة نقل.
- قتل الذباب والنمل والقمل، ونحوه.
- قتل الفواسق الخمس؛ لحديث: «خمس من الفواسق يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور». [متفق عليه، وفي رواية عند مسلم ذكر «**الحية**»، ولم يذكر «**العقرب**»].

❑ إذا أحرمت من الميقات، وتحرَّكَتْ بك وسيلة النقل فابدأ بالتلبية المأثورة: «لبَّيك اللهم لبَّيك، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»، تكررها كثيرًا طوال الطريق إلى مكة المكرمة،

وترفع صوتك بها، عملًا بحديث: «جاءني جبريل فقال: مُرْ أصحابك فلْيرفعوا أصواتهم بالتلبية» [أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد]، وقال أنس رضي الله عنه - واصفًا تلبية الصحابة رضي الله عنهم -: (وسمعتهم يصرخون بهما) [البخاري]؛ يعني: بالتلبية بالحج والعمرة. أما المرأة فلا ترفع صوتها بالتلبية، لكنْ تُسْمِعُ نفسَها فقط.

ومعنى التلبية: إجابة دعوة الله تعالى لخلقه، فكأنَّ الملبِّي يقول: أنا أجيب دعوتك يا ربي، مقيمًا على طاعتك دومًا، مخلصًا لك عبادتي.

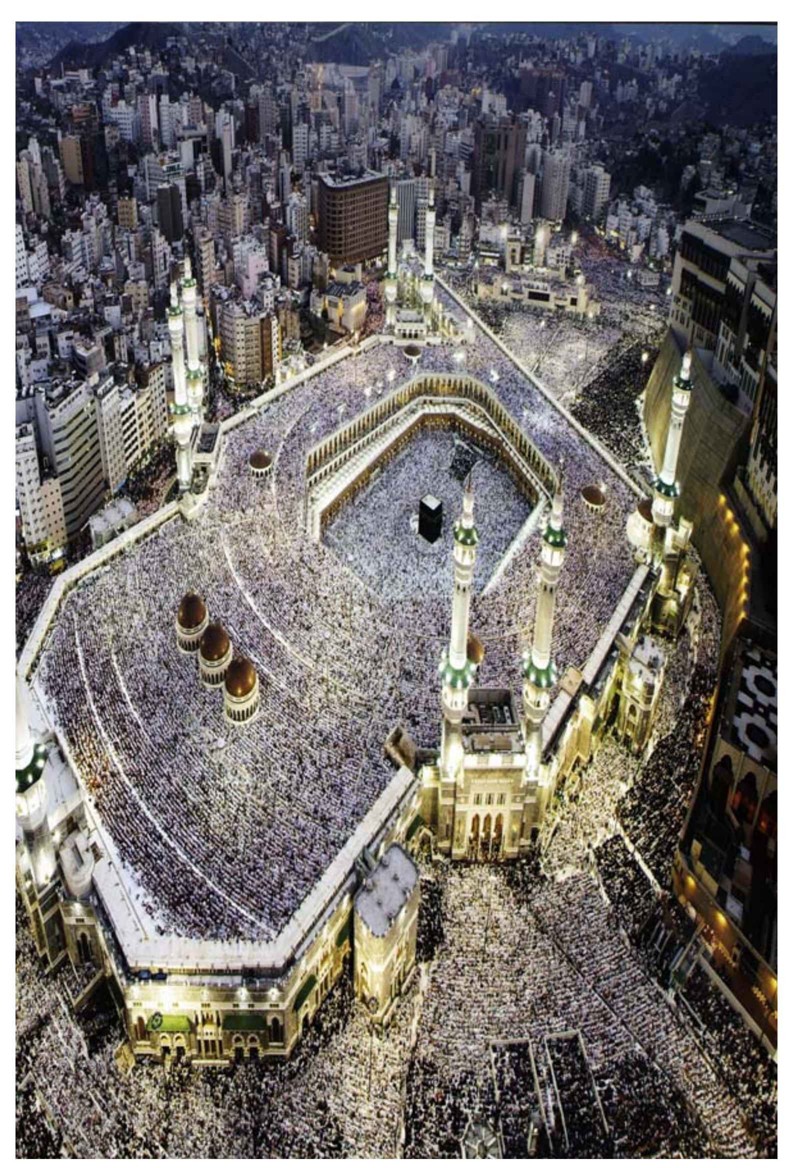
- لا تَنْقُص من ألفاظ هذه التلبية المشروعة، المذكورة آنفًا، لكن إذا

شئت زدت عليها من المأثور:

- «لبَّيك إلٰه الحقِّ لبَّيك» [الحاكم والنسائي].
- «لبَّيك وسعديك، والخيرُ في يديك، والشرُّ ليس إليك، لبَّيك والرغباء إليك والعمل» [من تلبية ابن عمر رضي الله عنهما - مسلم]. ومعنى سَعْديك: أُرضيك دائمًا بالحرص على طاعتك.

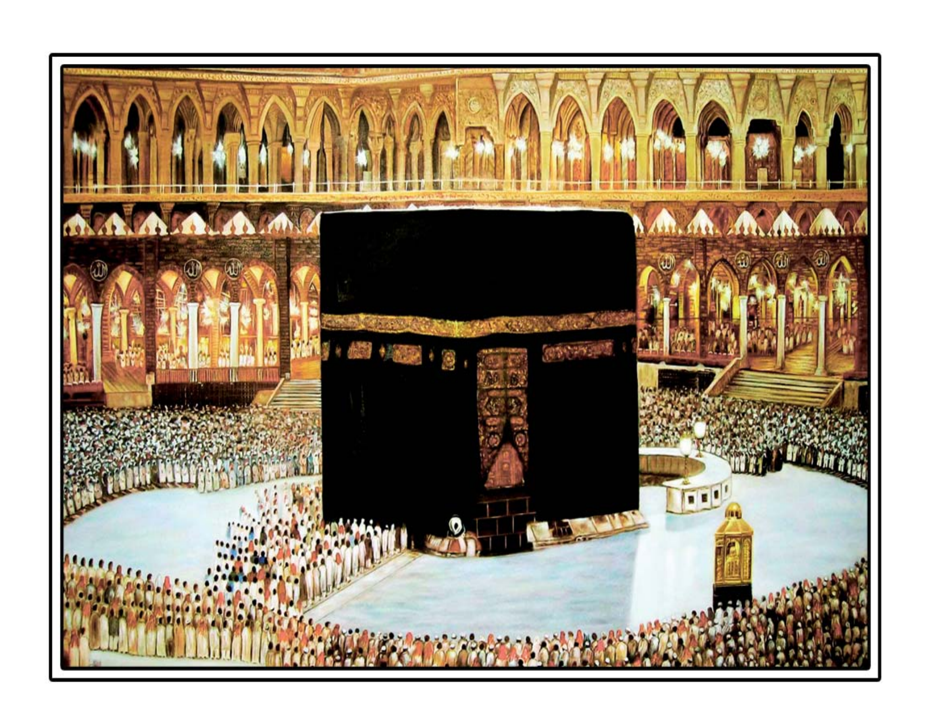
❏ الآن - هنيئًا لك - قد وصلت إلى بلد الله الحرام (مكَّة المكرمة)، فإن استطعت أن تغتسل لدخولها فافعل، وأن تدخلها نهارًا فافعل، وأن تدخلها من أعلاها - من جهة: ثنية كَدَاء، المسماة بالحجون- فافعل، فكلُّ ذلك سُنَّة.

❏ فإذا دخلت مكَّة - شرَّفها الله - فلك أن تستريح فيها قليلًا، أو أن



تبادر إلى المسجد الحرام، وادخل المسجد - مقدِّمًا رجلك اليمنى - من أي باب شئت، والأفضل أن تدخل من باب بني شيبة، المسمى بباب (السلام) - وهو الواقع وسط المسعى بين الصفا والمروة، والداخل منه يستقبل الكعبة من جهة بابها، وقُلْ ما يُستحب عند دخول المساجد عامة: «اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد؛ ربِّ اغفرلي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» [الترمذي، وعند مسلم بالاقتصار على: «**اللهم افتح لي أبواب رحمتك**»].

❑ فإذا وقع بصرك على الكعبة المشرَّفة، فاستحضر ما استطعت من

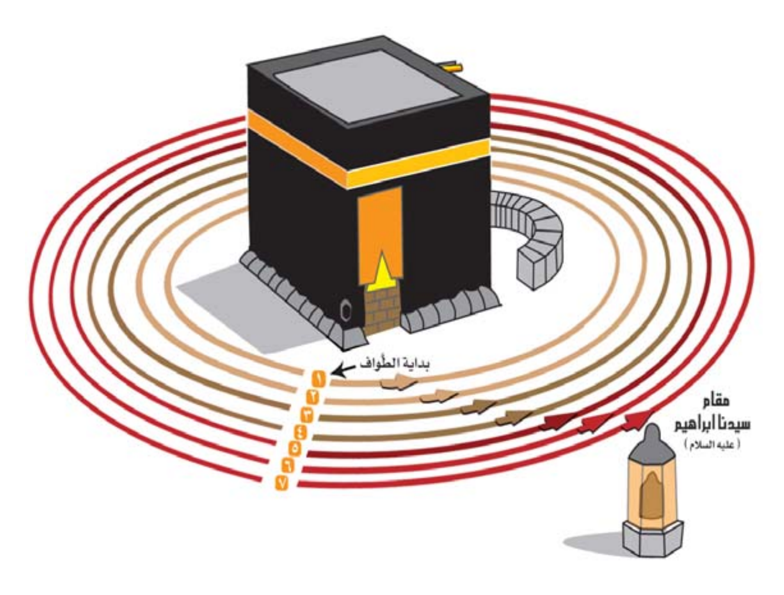


خشوع قلبك؛ وذلك بالتفكُّر بأن الله تعالى قد منَّ عليك برؤية بيته المعظَّم، وأنه تعالى لا يردُّ عبدَه خائبًا إذا وصل بيته، وأنه عزَّ وجلَّ يسَّر لك العمرة.

- ثم اقترب من الكعبة، لتطوف بها وأنت على طهارة تامة؛ لأن النبيَّ ﷺ أوَّل شيءٍ بدأ به حين قَدِمَ: توضَّأ، ثم طاف [متفق عليه]، وتقدَّم إليها بخضوع وتذلُّلٍ، وقلبٍ ممتلئٍ بتعظيم الله وإجلاله، ثم اضطبع (اكشف الرداء عن كتفك الأيمن)،

وتوجَّه إلى جهة ركن الحجر الأسود، واجعله من على يسارك، ثم استقبله بصدرك، لتبدأ بمحاذاته طوافك.

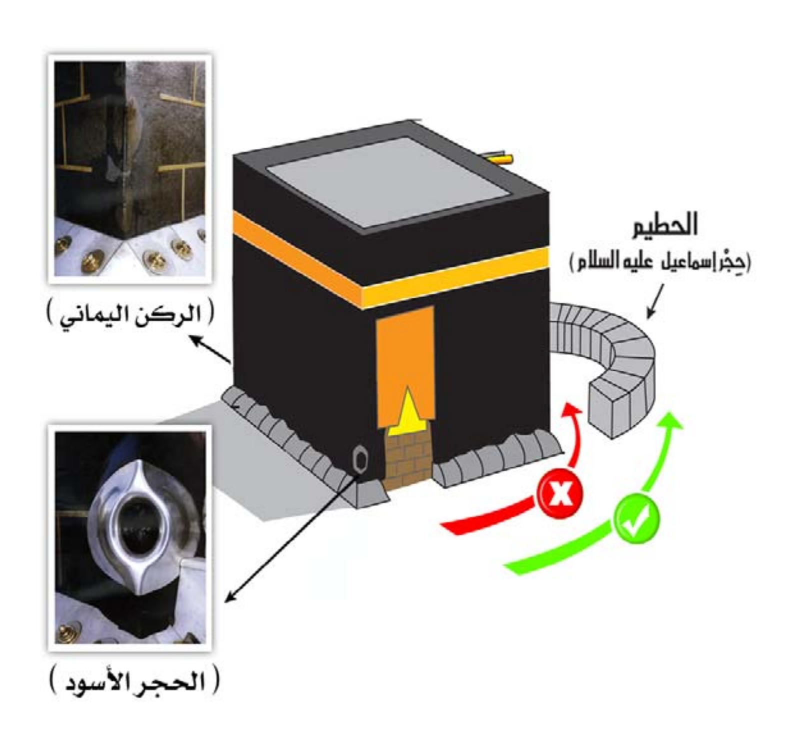
- إذا بدأت بالطواف، فاقطع ما كنت فيه من التلبية [لفعل ابن عمر رضي الله عنهما - موطأ مالك]. فإذا تيسَّر لك - من غير مزاحمة شديدة للناس، أو إيقاع أدنى أذًى بهم - مسح الحجر الأسود بيدك وتقبيله فافعل؛ لأن عمر رضي الله عنه قبَّله، وقال: (إني لأعلم أنك حَجَرٌ لا تضرُّ ولا تنفع، ولولا أني رأيت



كيفية الطواف حول الكعبة المشرفة

النبيَّ ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك) [متفق عليه]، فإن لم تستطع فاستلمه بيدك، وقبِّل يدك، فإن لم يتيسر ذلك أيضًا، فاكتف بالتكبير مع الإشارة إليه؛ وذلك برفع اليدين حَذْو المنكبين، وجعلِ باطنهما ناحية الحجر الأسود، تشير بهما إليه، دون أن تقبِّلهما.

ثم اجعل الكعبة من على يسارك، وابدأ بالدوران حولها - عكس اتجاه عقارب الساعة - سبع مرات، تبقى فيها مضطبعًا في جميع الأشواط، وتَرْمُلُ - تسرع قليلًا في مِشْيَتك - في الأشواط الثلاثة الأولى، فإذا أنهيت الثلاثة فامشِ مِشية عادية في الأشواط الباقية.



الطواف من داخل الحطيم لا يُحتسب شوطًا

تنبيه: الاضطباع في جميع الأشواط، والرَّمَل في الثلاثة الأولى **خاص** بطواف القدوم.

- ❑ حاول الوصول إلى الحجر الأسود في بداية كلِّ شوط من الأشواط السبعة، لتستلمه بيمينك وتقبِّله، وتكبِّر، أو تستلمه بيمينك وتقبل يدك، وتكبِّر، فإن لم يتيسر لك ذلك - برفق - فأشِر إليه عند الشروع في كلِّ شوط، قائلاً: الله أكبر، من غير أن تقبِّل يدك.
- ❑ إذا وصلت - أثناء طوافك - إلى جهة حِجْر إسماعيل عليه السلام (الحطيم) فلا تدخل فيه، فإن هذه المساحة هي من داخل الكعبة، واجعل طوافك من خارج جدار الحِجْر؛ لأنك لو طفت من داخله لم يحتسب لك هذا الشوط،

وعليك إعادته. سألت عائشة النبيَّ عن الجَدَر - أي: الحطيم - أَمِنَ البيتِ هو؟ قال: «نعم» [متفق عليه].

- إذا وصلت إلى الركن اليماني - وهو الذي قَبْل ركن الحجر الأسود، أثناء طوافك - فاستلمه بيدك اليمنى ماسحًا، إن تَيسَّر لك ذلك من غير أن تقبِّله، أو تقبِّل يدك، وإلا فأكمل طوافك من غير أن تشير إليه، ومن غير تكبير عند محاذاته؛ فإن ذلك لم يثبت عن النبيِّ ﷺ.
- إذا كنت - في طوافك - بين الركن اليماني، وركن الحجر الأسود، فادْعُ بما دعا به النبيُّ ﷺ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

[أبو داود وابن خزيمة وابن حِبَّان].

❑ أَكْثِرْ في أثناء طوافك من: تلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، والاستغفار، والتوبة والدعاء بالأدعية المشروعة، الجامعة لخيري الدنيا والآخرة(*)، ثم بما شئت من الدعاء، وبخاصة مما أنت مضطر إليه.

∅ واحذر: أن تخصِّص أدعية لكل شوط من الطواف، كما يفعله كثير من الطائفين؛ فمنهم من يمسك كتيِّبًا مختصًّا بذلك،

(*) انظر: بعض هذه الأدعية في قسم الدعاء آخر هذا الكتاب، وكذلك انظر: كتابنا "جوامع الدعاء".

لم يصح من أدعيته إلا القليل، وترى منهم - أمِّيين أو متعلِّمين - يردِّدون خلف المطوِّف الدعاء بصوت مرتفع، مشوِّشين على سائر الطائفين!! وهم يقطّعون أوصال الدعاء بما يُفقده معناه؛ كأن يقول:

- «اللهمَّ/ إني/ أعوذ بكَ/ من علمٍ/ لا ينفعُ/ ومن قلبٍ/ لا يخشعُ/ ومن نفسٍ/ لا تشبعُ/ ومن دعوةٍ/ لا يُستجاب لها».
- «اللهمَّ/ لا مانعَ/ لما أعطيتَ/ ولا معطيَ/ لما منعتَ/ ولا ينفعُ/ ذا الجَدِّ/ منكَ/ الجَدُّ».

واعلم أنه لم يَرِدْ في الطواف ذكر محدود، إلا فيما بين الركنين اليماني والحجر الأسود - مما تقدم ذكره - والمشروع في سائر مواضع الطواف أن يُدعى فيه بالأدعية من القرآن والسُّنَّة، سواء حفظها الداعي أو قرأها.

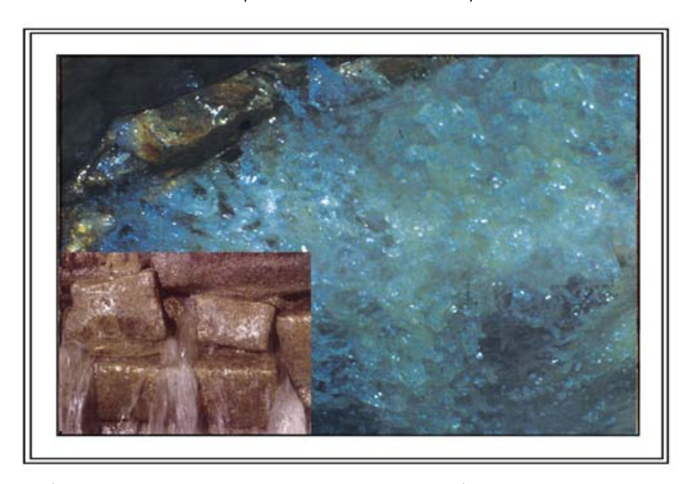
- ❏ إذا أُقيم للصلاة المكتوبة، وأنت في طواف، فلك أن تقطع طوافَ شوطٍ أنت فيه، ثم تعيد ذلك الشوط من بدايته بعد انقضاء الصلاة، وتكمل ما بعده، ليتمَّ لك سبعة أشواط؛ منتهيًا بها عند ركن الحجر الأسود.
- ❏ إذا أنهيت طوافك، فسوِّ رداءك، وضَعْه على كتفيك، ثم أَقْبِلْ إلى مقام

إبراهيم عليه السلام، واقرأ قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥]؛ «لأن النبيَّ ﷺ لما طاف سبعة أشواط أتى المقام فقرأها» [مسلم].

- صلِّ بعدها ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، جاعلًا المقام بينك وبين الكعبة، فإن وجدت زحامًا، فصلِّ إلى جهة المقام ولو من بعيد، أو من دَوْرٍ علويٍّ، وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ لفعله ﷺ [مسلم].
- ادْعُ بعد صلاة الركعتين بما تحبُّ، وتضلَّع - أكثر الشرب واملأ أضلاعك - من ماء زمزم، آخذًا السِّقاء بيدك اليمنى، مكرِّرًا الشرب



مقام سيِّدنا إبراهيم عليه السلام



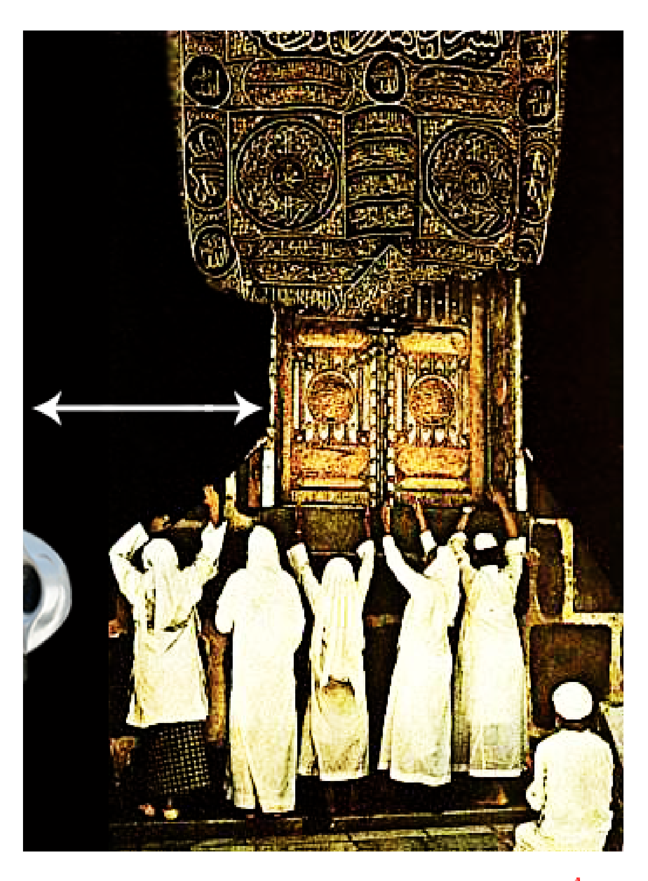
نبع ماء زمزم (القادم من جهة الكعبة المشرفة)

ثلاث مرات، تبدأ بالبسملة وتختم بالحمد، ثم صُبَّ قليلًا من ذلك الماء المبارك على رأسك، مقتديًا بفعل النبيِّ ﷺ [أحمد]، وانوِ قُبَيْلَ شربك ما تحبُّ أن يتحقَّق لك من المنافع في الدنيا والآخرة، فإنه من مواطن إجابة الدعاء، «إنها مباركة: طعام طُعْم وشفاء سُقْم» [مسلم]، «ماء زمزم لما شُرِب له». [ابن ماجه وأحمد].

ومما أُثِر في دعاء شرب زمزم: (اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وعملًا متقبَّلًا، وشفاءً من كلِّ داء).

[من دعاء ابن عباس رضي الله عنهما - الحاكم].

- ثم عُدْ إلى الحجر الأسود فاستلمْه وقبِّلْه - إن تيسر لك - وادْعُ عند المُلْتَزَم؛ وهو ما بين باب الكعبة وركن



المُلْتَزَم (مابين الحجر الأسود وباب الكعبة)

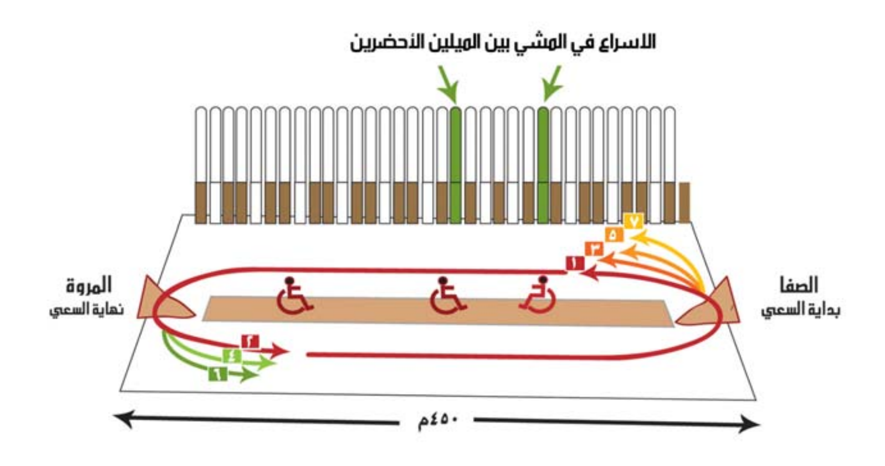
الحجر الأسود. وكلُّ ذلك سُنَّة.

❑ توجَّه بعدها إلى المسعى، مبتدئًا بالصفا، فإذا دنوت منها، فاقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثم قل كما قال رسول الله ﷺ: «أَبْدَأُ بما بدأ اللهُ به» [مسلم]، فإذا رَقِيْتَ على الصفا فاستقبل بوجهك الكعبة، حتى إذا رأيتها، ارفع يديك إلى السماء، وقل: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إلـٰه إلا الله، وحده لا

شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إلٰه إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». [مسلم]. تقول ذلك ثلاث مرات، تفصل بينها بما أحببت من الدعاء؛ ومن ذلك:

- (اللهم إنك قلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنك لا تُخْلِفُ الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألّا تَنْزِعَهُ مني حتى تتوفَّاني وأنا مسلم) [من دعاء ابن عمر رضي الله عنهما - مالك في الموطأ].

- تبدأ بعدها بالسعي، مُنْحَدِرًا من الصفا متوجِّهًا إلى المروة.
- فإذا هبطت من الصفا، فادع بما شئت؛ ومن ذلك: (اللهم أَحْيِنِي على سُنَّة نبيِّك ﷺ، وتوفَّني على مِلَّته، وأعذني من مُضِلَّات الفتن) [من دعاء ابن عمر رضي الله عنهما عند الصفا - البيهقي].
- فإذا حاذيت المِيلَ الأخضر؛ وهو العمود الذي عُلِّم باللون الأخضر، وتعلوه إنارة بهذا اللون، فهرول راكضًا؛ «لأن النبيَّ ﷺ سعى حتى إن مِئْزَرَه لَيَدُور من شدة السعي» [أحمد] - وهذا السعي الشديد مختصٌّ بالرجال دون النساء - حتى تصل إلى المِيل الأخضر الآخر، ولك أن تقول



كيفية السعي بين الصفا والمروة

أثناء هرولتك: (ربِّ اغفِرْ وارحمْ، وتجاوزْ عما تعلم، إنك أنت الأعزُّ الأكرم) [من دعاء ابن مسعود رضي الله عنه عند السعي بين الصفا والمروة - ابن أبي شيبة في المصنَّف].

- ❑ ثم تُتابع السعي ماشيًا المشي المعتاد؛ حتى تصل إلى المروة.
- ❑ فإذا صعدت على المروة، فاذكر الله تعالى بمثل ما صنعت على الصفا من التكبير، والتهليل، والدعاء.
- ❑ هذا شوط في السعي، والإياب من المروة إلى الصفا شوط آخر؛ وهكذا تتابع السعي، حتى يتمَّ لك سبعة أشواط، مبتدئًا بها من الصفا، وخاتمًا لها عند المروة.
- ❑ إذا أتممت سعيك، فانوِ إتمام المناسك للعمرة بالحلق أو


التحلُّل من الإحرام
بالحلق أو التقصير

بالتقصير؛ فاحلق شعر رأسك جميعه مبتدئًا بالشق الأيمن، أو قصِّر من جميع جهاته، والحلق أفضل؛ حيث «دعا النبيُّ ﷺ للمحلِّقين بالرحمة ثلاث مرات، ودعا للمقصِّرين مرة واحدة» [متفق عليه].

هذا، إن لم يكن وقت الحج قريبًا، وإلا فالتقصير أفضل، لتحلق عند إتمام مناسك الحج؛ «لأن النبيَّ ﷺ لما قَدِم هو وأصحابه مكة في رابع ذي الحِجَّة أمر من لم يَسُقِ الهدي منهم: أن يطَّوفوا بالبيت، وبين

الصفا والمروة، ثم يقصِّروا من رؤوسهم، ثم يَحِلُّوا» [البخاري].

أما المرأة فإنها تقصِّر فقط من رؤوس ضفائر شعرها - من جميع جهاته - قَدْرًا قليلًا، بنحو أُنْمُلَةٍ؛ وهو: مقدار رأس الأصبع الذي فيه الظفر، أو أقلّ.

❑ بهذا تكون قد أتممت - بفضل الله - عمرتك، وتستطيع الآن أن تتحلَّل من إحرامك، ويَحِلُّ لك جميع ما كان محظورًا عليك أثناء إحرامك.

أخي المعتمر: إذا نظرت إلى البيت عند مغادرتك المسجد الحرام، فانظر

إليه متحسِّرًا على مفارقته، لكن لا تمش القهقرىٰ (إلى الخلف ووجهك مستقبلَ الكعبة) حال خروجك من الحرم - كما يفعله بعض الناس، ظنًّا منهم أن في ذلك مزيد تعظيم لبيت الله، وهذا منهم غُلُوٌّ لا دليل عليه - ثم اسأل الله تعالى أن يرزقك زيارة بيته مرات عديدة، وألّا تكون هذه آخر رؤيتك للبيت.

فَلَوْ تَشْهَدُ التَّوْدِيعَ يَوْمًا لِبَيْتِهِ
فَإِنَّ فِرَاقَ البيتِ مُرٌّ وَجَدْنَاهُ
فَمَنْ لَمْ يُجَرِّبْ لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
فَجَرِّبْ تَجِدْ تَصْدِيقَ مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ

[الإمام الصنعانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ]

❑ **العَوْد الحميد من الرحلة المباركة:**

- إذا غادرت مكة، فعجِّل بالرجوع إلى أهلك، وبلدك: «إذا قضى أحدكم نَهْمَتَه - أي: مقصوده - من سفره فليعجِّل إلى أهله». [متفق عليه].
- إذا شرعت في رجوعك فادع بدعاء السفر(*)، فإن قاربتَ الوصول إلى بلدك فَزِدْ عليه: «آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون». [مسلم].
- إذا وصلت بلدك، فابدأ بالمسجد - إن كان الوقت مناسبًا - فصلِّ فيه ركعتين: «كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين». [متفق عليه].

(*) تقدَّم ذكر دعاء السفر ص ١٥.

- إذا استطعت أن تجعل قدومك على أهلك نهارًا، فافعل؛ لقول رسول الله ﷺ: «إذا أطال أحدُكم الغيبةَ فلا يَطْرُقَنَّ أهلَه ليلًا». [متفق عليه].
والطُّروق: المجيء في الليل.

- **إرشادات للمعتمرين:**

- أقم صلاتك، وحافظ عليها مع الجماعة؛ فإذا وصلت الحرم فاكسب مئة ألف صلاة في كلِّ صلاة تصليها فيه، ولا تضيِّع هذه الفرصة الثمينة.
- أكثِرْ من صلاة النوافل ما استطعت، وبخاصة منها ركعتي الفجر، مع الحرص على أداء الصلوات المفروضة الخمس في جماعة الحرم، ولا تغفل عن صلاة قيام الليل، وأدِّها

ولو بركعتين. ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البَقَرَة: ١٩٧].

- أَعِنْ رفقاء السفر، وكلَّ من تستطيع إعانته؛ إذا احتاجوا إلى مساعدتك في نحو نقلٍ في سيارتك، أو إطعامٍ، وغيره. قال النبيُّ ﷺ: «من كان معه فَضْل ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على مَنْ لا زاد له». [مسلم].
- تعامل مع غيرك كأحسن ما تحب أن يعاملوك، فأنت الآن صورة للعابد الملتزم بتقوى ربِّه.
- تجنب الجدال، فإنه لا يأتي بخير.
- احذر أن تزاحم الناس عند الطواف أو السعي، وكن رحيمًا بمن قصد

بيت ربِّه، فلا تتسبب له بأدنى أذية؛ ولو كان برفع صوتٍ في تلاوة أو ذكر أو دعاء؛ وبخاصة أثناء الطواف والسعي.

- أرشد أهلك ومحارمك إلى ضرورة الالتزام بالتستر الواجب.
- غُضَّ البصر عما لا يَحِلُّ لك النظر إليه.
- لا تشترِ مُحَرَّمًا ولا تبعه؛ وإذا بعت مباحًا أو اشتريته فكن سَمْحًا متلطِّفًا في أخذ حقِّك، وبادر إلى إعطاء الناس حقوقَهم.
- لتكن عمرتك صفحة جديدة في حياتك، تدعوك للاستقامة، وذكرى طيبةً تملأ قلبك شوقًا إلى بيت الله العتيق.

خاص بالمعتمرات

توكيدًا على أهمية الأحكام التي تختص بها المرأة، أذكر هنا ملخصًا لها:

- لا تسافر المرأة إلى العمرة إلا مع مَحْرَمٍ لها؛ من نحو: زوج، أو أبٍ، أو ابنٍ بالغ، أو أخ، أو عمٍّ، أو خال؛ قال النبيُّ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرةَ يوم وليلة ليس معها محرم». [البخاري].
- لا تسافرالمرأة إلى العمرة إذا كانت في حال توفية العدة من وفاة زوجها (أربعة أشهر وعشرة أيام).

- لا تمتنع المرأة الحائض أو النفساء عن الإحرام بالعمرة، وتحرمان كغيرهما من الميقات، وتواصلان طريقهما إلى مكة، لكن لا تطوفان بالبيت حتى تطهرا وتغتسلا.
- للمرأة أن تلبس الخفين (الحذاء المعتاد) ولو غطّى الكعبين.
- لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية، ولا بأذكار الطواف أو السعي.
- لا ترمل المرأة عند طوافها بالبيت، ولا تضطبع، ولا تهرول بين الميلين الأخضرين في السعي.
- للمرأة المُحْرِمة أن تستر وجهها بغير

النقاب أو البرقع، إذا احتاجت إلى ستره لمرور أجانب قريبًا منها؛ كأن تُسدل الثوب أو الخمار من فوق رأسها على وجهها، ولها أيضًا أن تغطي كفَّيْها بثوبها أو عباءتها؛ ولو فُرِض أن امرأة لبست النقاب أو البرقع أو القُفَّازين لغير حاجة، وهي ناسية أو جاهلة بالتحريم، فعمرتها صحيحة ولا فدية عليها.

- لا تزاحم المرأةُ الرجالَ في أي موطنٍ تكون معهم فيه؛ كالطواف والسعي وغيرهما، بل تتحرّى الابتعاد عنهم ما أمكنها.

- لا تلبس المرأة عند إحرامها ثيابًا تصف الجسد، أو تشفُّ عما تحتها، وهذا بلا شك محظور في الإحرام وفي غيره.

❑ من جوامع الدعاء(*):

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال ﷺ: «الدعاء هو العبادة». [أبو داود والترمذي].

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمدٍ خاتم النبيين، وإمام المرسلين.

أدعية من القرآن الكريم:

- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

[البَقَرَة: ٢٠١].

(*) أخي المعتمر: تخيَّرت لك أدعية جامعة من القرآن وصحيح السُّنَّة، فإن شئت المزيد فدونك كتابنا: "جوامع الدعاء"، فقد حوى جميع الدعاء من القرآن، ونيفًا وسبعين دعاءً من صحيح السُّنَّة.

- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عِمرَان: ٨].
- ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عِمرَان: ٩].
- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]

- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾

[يُونس: ٨٥-٨٦].

- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

[الفُرقان: ٧٤].

- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

[الحَشر: ١٠].

- ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨].

- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].

- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (٨٥)﴾ [الشعراء: ٨٣-٨٥].

- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

أدعية من السُّنة المطهَّرة:

- «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» [مسلم].
- «لا إِلٰهَ إِلا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلٰهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا

إلـٰـهَ إلا اللهُ رَبُّ الـسَّـمَـوَاتِ وَرَبُّ الأرْضِ وَرَبُّ الْـعَـرْشِ الْـكَـرِيـم» [متفق عليه].

- «لا إلـٰـهَ إلا اللهُ وَحْـدَهُ، أَعَـزَّ جُـنْـدَهُ، وَنَـصَـرَ عَـبْـدَهُ، وَغَـلَـبَ الأحْـزَابَ وَحْدَهُ، فَلا شَيْءَ بَعْدَهُ» [متفق عليه].

- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [متفق عليه].

- «الـلَّـهُـمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» [مسلم].

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [مسلم].

- «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ». [متفق عليه].

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ والهَرَم، وَالْمَأْثَم وَالْمَغْرَم». [متفق عليه].

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوْذُ بكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحيَا وَالْمَمَاتِ». [متفق عليه].

- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوب، صَرِّفْ قَلْبِي إِلَى طَاعَتِكَ». [مسلم].

- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ». [البخاري].
- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [متفق عليه].
- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا

مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». [مسلم].

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى». [متفق عليه].

- «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا». [مسلم].



المراجع المعتمدة

١- "منسك شيخ الإسلام ابن تيمية" رحمه الله .

٢- "زاد المعاد"، لابن القيم رحمه الله .

٢- "تحفة الناسك بأحكام المناسك" .
للإمام سليمان بن عبدالله بن محمد ابن عبدالوهاب رحمهم الله .

٣- "كفاية الناسك"، للعلَّامة محمد بن سليمان آل جرَّاح رحمه الله .

٤- "التحقيق والإيضاح لكثيرٍ من مسائل الحجِّ والعمرة"، للعلَّامة عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز رحمه الله .

٥- "الحجُّ والعمرة في الفقه الإسلامي"، للدكتور نور الدين العتر .

٦- "تيسير فقه العبادات"، للشيخ فيصل مولوي رحمه الله.

* مصدر الخرائط والمخطَّطات والرسوم:

- "الحج والعمرة في الفقه الإسلامي"، للدكتور نور الدين العتر.
- "فضل ماء زمزم"، لسائد بكداش.
- رسوم خاصة، وأخرى من شبكة الإنترنت.

تمّ الكتاب، وهو الحَلْقة الرابعة من سلسلة **[زاد المؤمن]**، ويليه الحَلْقة الثامنة منها، بعنوان **«دليل الحاج»**.

دليل المعتمر

(المصوَّر)



الأعمال عند الميقات



تغتسل .



تتطيب في لحيتك ورأسك .



تلبس ثياب الإحرام (الرداء والإزار) .



ثم تُحرم بالعمرة فتنوي قائلاً :

((لبَّيك اللَّهم عُمرة)) .

تُكثر - بعد إحرامك - من التلبية :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ،
إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك .

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ،
إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك .

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ،
إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك.





الوصول إلى مكة ودخول البيت الحرام



تغتسل قبل دخول مكة ، إن تيسر .



عند الدخول إلى المسجد الحرام تقدم الرجل اليمنى ، وتقول : ((اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمَّدٍ ، ربِّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك)) .



ثم تقطع التلبية عند الوصول إلى الكعبة ، قبل الشروع في الطواف .



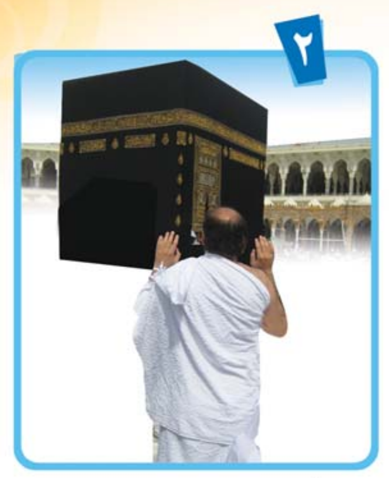
وتضطبع حال الطواف فقط ؛ بأن تجعل وسط الرداء تحت إبطك الأيمن ، وطرفيه على كتفك الأيسر .

استلام الحجر الأسود



١

ثم تستلم الحجر الأسود بيدك اليمنى وتقبِّله - إن تيسَّر - وتقول : بسم الله والله أكبر .



٢

أو تشير إليه وتقول : بسم الله والله أكبر .



٣

وكلما حاذيت الحجر الأسود فاستلمه بيدك وقبِّله- إن تيسَّر - أو أشر إليه ؛ دون أن تتوقف ، وقل : الله أكبر

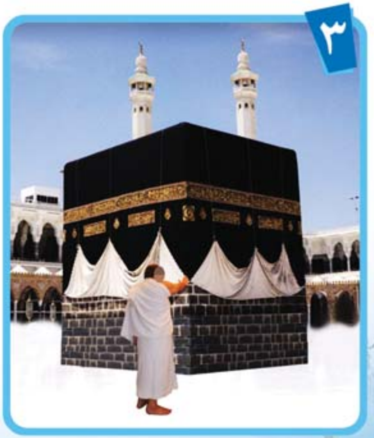
الطَّواف



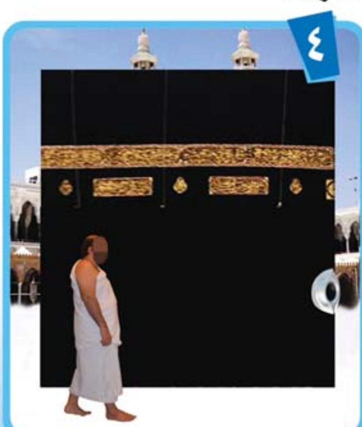
وترمل في الأشواط الثلاثة الأولى ؛ والرَّمَل هو (الإسراع في المشي مع مقاربة الخطى) .



وتمشي في الأشواط الباقية ، وتذكر الله تعالى وتدعوه ، وتقرأ القرآن .

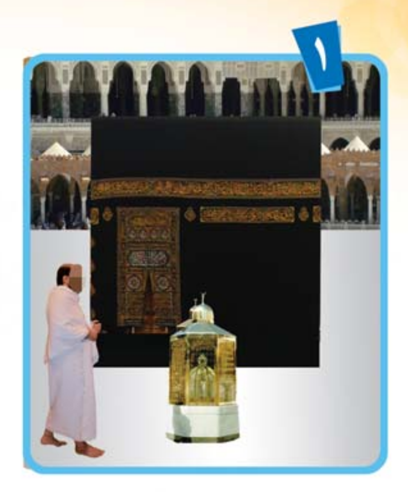


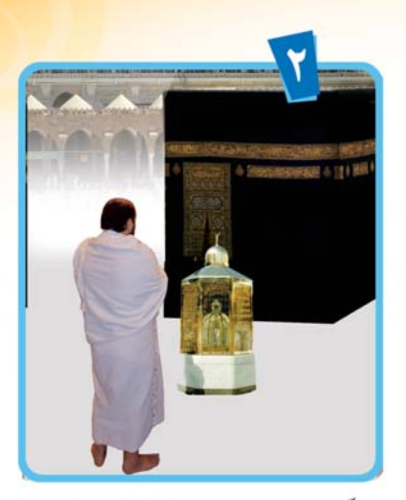
وتستلم الركن اليماني بيدك اليمنى ، - إن تيسر - ولاتقبِّله أو تتمسح به ، وإلا فأكمل طوافك من غير أن تشير إليه اوتكبر .



ومن السُنَّة أن تقول بين الحجر الأسود والركن اليماني : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

مقام إبراهيم (عليه السلام)





١

إذا أنهيت طوافك ، فسوِّ رداءك ، ثم أقبل إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، واقرأ قوله تعالى: « واتخـذوا من مقام إبراهيم مصلى » .

٢

صلِّ بعدها ركعتين خلف المقام - إن تيسَّر - أو إلى جهته ولو من بعيد ، وتقرأ في الركعة الأولى (قُل يأيها الكافرون)، وفي الركعة الثانية (قُل هو الله أحد) .





٣

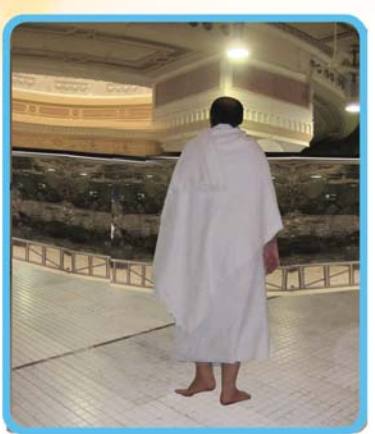
ثمَّ ادع بما تحبُّ ، وأشرب من ماء زمزم ، مكثرًا ومكررًا الشرب ثلاثًا.

٤

بعد ذلك تعود إلى الحجر الأسود وتستلمه وتقبِّله ، إن تيسر .

السعي بين الصفا والمروة

١ ثم تذهب إلى الصفا



فإذا اقتربت منها فاقرأ قوله تعالى : (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطَّوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم) .

وقل : « أبدأ بما بدأ الله به » .

٢ ثم ترقى على الصفا



وتستقبل القبلة وتقول :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » .

تكرر الذكر ثلاث مرات تفصل بينها بما أحببت من الدعاء .

السعي بين الصفا والمروة

١ ثم تسعى سبعة أشواط ؛ من الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط ، وتكثر من الدعاء والذكر حال السعي .



تمشي قبل الميلين الأخضرين

وتسرع في سعيك (تهرول) بين العَلَمين الأخضرين ، وهذا خاص بالرجال

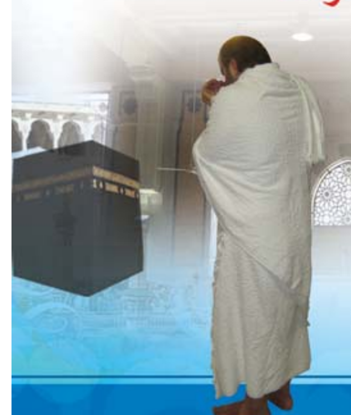
ثم تمشي بعد الميلين الأخضرين

وتكرر ذلك في كل شوط

٢ ثم ترقى على المروة

وتستقبل القبلة وتقول :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » .



تكرر الذكر ثلاث مرات تفصل بينها بما أحببت من الدعاء .

التحلل من العمرة

١

تحلق شعر رأسك جميعه ،



٢

أو تقصِّر من جميع جهاته .

والحلق أفضل ، إلا إذا كان وقت الحج قريباً ، فالتقصير أفضل .



٣

والمرأة تقصِّر فقط ، من رؤوس ضفائر شعرها - من جميع جهاته - قدر أنملة والأنملة : مقدار رأس الاصبع الذي فيه الظفر ، أو أقل .



٤

بهذا تكون قد أتممت عمرتك ، وتحلَّلت منها ، وحلَّ لك جميع ما كان محظوراً عليك أثناء إحرامك .

صدر للمؤلف

١- رغبة. طبعة ثنائية اللغة: (عربي / إنجليزي).

٢- دليلك إلى رغبة. (عربي - إنجليزي).

٣- الجريسي سيرة ومسيرة (عربي - إنجليزي).

٤- عائلة الجريسي. (عربي - إنجليزي).

٥- أخلاق الملك عبدالعزيز (عربي - إنجليزي).

٦- من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. (مجلد ١- ٣).

٧- إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٨- القيادة الإدارية من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

٩- أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

١٠- **سلوك المستهلك**: دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الآلي) (عربي - إنجليزي).

١١- العصبية القبلية من المنظور الإسلامي. (عربي - إنجليزي).

١٢- الفن : الواقع والمأمول.

١٣- فضل تعدد الزوجات. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

١٤- نساؤنا إلى أين ؟

١٥- انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.

١٦- التحصين من كيد الشياطين. (عربي - إنجليزي).

١٧- الحذر من السحر. (عربي - إنجليزي).

١٨- العلاج والرقى بما صحَّ عن المصطفى ﷺ.

١٩- **فتاوى علماء البلد الحرام.** (عربي - إنجيلزي - فرنسي - أوردو)

٢٠- **معلِّم التجويد.**

٢١- **الصوم جُنَّة.** (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٢- **خُلُق المسلم.**

٢٣- **تيسير السيرة**

٢٤- **بر الوالدين**

٢٥- **الصلاة نور**

٢٦- **الزكاة**

سلسلة «زاد المؤمن»، وقد صدر منها الكتب الآتية:

٢٧- **منتقى الأذكار** (١) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٨- **جوامع الدعاء** (٢) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٩- **وِرد اليوم والليلة** (٣) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٣٠- **ارق نفسك وأهلك بنفسك** (٤) (عربي - إنجليزي).

٣١- **الرقية الشرعية** (٥)

٣٢- **رقية الأبرار** (٦)

٣٣- **دليل المعتمر** (٧) (عربي - إنجليزي).

٣٤- **دليل الحاجّ** (٨) (عربي - إنجليزي).

كتب التحقيق بالاشتراك مع الشيخ أ. د/ سعد بن عبدالله الحميِّد:

٣٥- **كتاب "العلل"، لابن أبي حاتم.**

٣٦- **المعجم الكبير، للطبراني (مسند النعمان بن بشير، قطعة من المجلد ٢١).**

٣٧- **المعجم الكبير، للطبراني (المجلد ١٣ و١٤).**

٣٨- **سؤالات السُّلَمي للدارقطني.**

٣٩- **سنن سعيد بن منصور (بقية التفسير).**

٤٠- **تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي.**

٤١- **آفة أصحاب الحديث والرد على عبدالمغيث، لابن الجوزي.**